٣٧٣، ١١ - أَهْلُ اللِّوَاءِ لَقَدْ مَاتُوا جَمِيعُهُمُ ... وَالكَافِرُونَ هُمُ فَرُّوا إِلَى القَفْرِ

٣٧٤، ١١ - تَعْدُو جُنُودُ خَلِيكِ العَرْشِ فِي أُحُدٍ ... أَقَلُّ مِنْ رُبْعِ يَلْقَى الكُفْرَ وَالبَطَرِ

٣٧٥، ١١ - لَكِنَّهُ عَوْنُ رَبِّ العَرْشِ بَارِئِهِمْ ... مِنْ أَخْمَصِ الرِّجْلِ حَتَّى مَفْرِقِ الشَّعَرِ

٣٧٦، ١١ - ثُمَّ الرِّجَالُ عَلَى مَا عَاهَدُوا اتَّعَدُوا ... النَّصْرُ هَمُّهُمُ أَوْ جَنَّةُ السُّرُرِ

٣٧٧، ١١ - وَالكَافِرُونَ لَقَدْ سُدَّتْ مَنَاهِجُهُمْ ... مَنْجَاهُمُ قَدْ بَدَا الإِظْهَارُ لِلدُّبُرِ

٣٧٨، ١١ - وَالمُسْلِمُونَ لَقَدْ سُرُّوا بِقَتْلِهِمُ ... وَطَرْدِهِمْ وَبِإِرْغَامٍ عَلَى الهَجِرِ (١)

٣٧٩، ١١ - أَمَّا النِّسَاءُ فَقَدْ شَمَّرْنَ عَنْ أُزُرٍ ... فَلْخَالُ كُلٍّ بَدَا مِنْ شِدَّةِ الذُّعُرِ

٣٨٠، ١١ - كُلٌّ لَقَدْ أَصَبَتْ فِي الدَّرْبِ مِنْ جَبَلٍ ... وَلَا تُبَالِي بِمَا فِي الدَّرْبِ مِنْ عَثَرِ (٢)

٣٨١، ١١ - كُلُّ الَّذِي صَادَفَتْ فِي الدَّرْبِ مِنْ جَبَلٍ ... أَخَفُّ مِنْ لَمْسِهَا مِنْ دُونِ مَا مَهَرِ (٣)

٢٧/٩/١٤٠١ هـ

٣٨٢، ١١ - هِنْدٌ زَعِيمَتُهُنَّ مَنْ أَوْغَلْنَ فِي حَرَبٍ ... وَلَيْسَ يُسْعِفُهَا إِنْشَادُ لِلشُّعَرِ

٣٨٣، ١١ - وَلَيْسَ يُسْعِفُهَا خَرْطُ الحَمَاسَةِ إِذْ ... غَنَّى القِيَانُ وَقَدْ وَظَّفْنَ لِلْوَتَرِ

---

(١) الهجر: السفر والارتحال عن الأرض قريبًا.

(٢) عثر: عثار.

(٣) المراد بلمس المرأة: الزواج بدون مهر وولي وشهود لأنها أمة.

١١،٣٨٤ - وإذ يفرُّ رجالُ القومِ يتسبقُهم ... بنساؤهم ذاتُ يغنيهِ الفتاةُ من أثيم

١١،٣٨٥ - وذاك قصناه نيلُ الخصمِ بالنظرِ ... وذي الغنائمُ تأتيهِ وفي يُسُرِ

١١،٣٨٦ - جيشُ الهدى يجتاحُ الأسلابَ في يُسُرٍ ... صدا خلالُ ليطةِ المصطفى لمضرِ

١١،٣٨٧ - وأمةُ المصطفى تمشي على الأثرِ ... أكلُ الغنيمةِ حقٌّ جاء في الذكرِ

١١،٣٨٨ - واعلمْ فإنَّ سورةَ الأنفالِ بيَّنتهُ ... ربُّ الأنامِ كضوءِ الشمسِ والقمرِ (١)

١١،٣٨٩ - والنصرُ من يومِ بدرٍ كان صاحبهُ ... أخذُ الأسيرِ وأحكامٌ إلى العشرِ

١١،٣٩٠ - وحكمُ ربِّكَ في الأنفالِ بيَّنهُ ... مقولاتٌ من الذكرِ فبا هي من بقورِ

١١،٣٩١ - واعلمْ نفذهُ المختارُ من مضرٍ ... كلٌّ تلقاهُ نفذاهُ قد خطَّ من القدرِ

٩/٤٥٤/١٩/٢٧

١١،٣٩٢ - إنَّ الغلولَ حرامٌ دائماً أبداً ... إنَّ الغلولَ يمجُّ من وزرِ (٢)

١١،٣٩٣ - من غلَّ يأتي بما قد غلَّ يحملهُ ... يومَ القيامةِ فوقَ الجيدِ والظهرِ

١١،٣٩٤ - إنَّ المعاني في القرآنِ واضحةٌ ... طه نفذها ذا صفوةُ البشرِ

---

(١) إحالة الغنائم وصار حكمها كالفيء وأخذ الفداء جاء في سورة الأنفال الآية رقم ٦٩ والمعنى كضوء الشمس ونور القمر.

(٢) الغلول: الخيانة في المغنم.

١١،٣٩٥ - أَصْحَابُ طَهَ لَقَدْ عَاشُوا تَجَارِبَهُمْ ، فِي يَوْمِ بَدْرٍ وَفِي الْآيَاتِ وَالسُّوَرِ

١١،٣٩٦ - وَغَيْرِهِمُ مِنْ رَسُولِ اللهِ عَيَّنَهُمْ ، فِي ظَهْرِ جَيْشٍ عَلَى تَلِّ مِنَ الصَّخَرِ

١١،٣٩٧ - هُمُ الرُّمَاةُ رَسُولُ اللهِ عَيَّنَهُمْ ، فِي ظَهْرِ عَيْنَيْنِ بِالْأَقْوَاسِ وَالْوَتَرِ

١١،٣٩٨ - كَيْ يَطْرُدُوا الْخَيْلَ قَدْ جَاءَتْ مِنَ الظَّهَرِ ، بِرَمْيِهَا بِسِهَامِ الْمَوْتِ كَالْمَطَرِ

١١،٣٩٩ - إِنَّ الرُّمَاةَ نَسُوا أَمْرًا لِقَائِدِهِمْ ، بِأَنْ يَظَلُّوا بِظَهْرِ التَّلِّ كَالْبَتَرِ

١١،٤٠٠ - هَذِي مُهِمَّتُهُمْ بِشَيْءٍ نَاقَصًا ، حَتَّى وَلَوْ نَالَ خَيْرُ الْخَلْقِ لِلنَّصْرِ (١)

١١،٤٠١ - حَتَّى وَلَوْ نَالَ خَصْمُ الدِّينِ لِلنَّصْرِ ، وَالطَّيْرُ حَطَّتْ عَلَى ظَهْرٍ عَلَى صَدَرِ

٩/٢٧/١٤٤٠هـ

١١،٤٠٢ - مَهْمَا نُكَلَّمُ لِلزُّمُوهُ دَائِمًا أَبَدًا ، لَا يَأْتِيَنَّ عَدُوُّ الدِّينِ مِنْ دُبُرِ

١١،٤٠٣ - النَّصْرُ شَاءَ عَلِيمُ الْعَرْشِ ذُو الْقَدَرِ ، بِأَنْ يَرُوحَ مِنَ الْإِسْلَامِ لِلْكُفْرِ

١١،٤٠٤ - جُلُّ الرُّمَاةِ رَأَوْا تَرْكًا لِتَلِّهِمُ ، النَّصْرُ كَانَ أَتَى مِنْ فَضْلِ مُقْتَدِرِ

١١،٤٠٥ - وَابْنُ الْجُبَيْرِ زَهَاهُمْ عَنْ مُغَادَرَةٍ ، ذَا أَمْرُ طَهَ وَكُلٌّ طَائِعٌ لِأَمْرِ (٢)

---

(١) أَمَرَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرُّمَاةَ بِالْبَقَاءِ فِي أَمَاكِنِهِمْ حَالَ النَّصْرِ وَالْهَزِيمَةِ.

(٢) هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جُبَيْرٍ الْأَوْسِيُّ أَمِيرُ الرُّمَاةِ وَكُلُّهُمْ مِنَ الْأَوْسِ.

٤٠٦ ، ١١ - لَئِنْ لِأَمْرٍ أَرَادَ اللهُ بارِئُنا ... مَنْ غادَرُوا النَّبْلَ جاءُوا زَلَّةَ السَّفَرِ

٤٠٧ ، ١١ - هُمُ خالَفُوا أَمْرَ طَهَ سَيِّدِ البَشَرِ ... مَنْ كانَ قالَ لَهُمْ تَبْقُونَ كالجُدُرِ

٤٠٨ ، ١١ - وخالَفُوا قائِداً قد باتَ يَزْجُرُهُمْ ... عَنِ النُّزُولِ فَفِي ذا الكَشْفُ لِلظَّهَرِ

٤٠٩ ، ١١ - مَنْ غادَرُوا النَّبْلَ ظَنُّوا الحَرْبَ قد حُسِمَتْ ... لِصالِحِ الدِّينِ يَرْضَى اللهُ لِلْبَشَرِ

٤١٠ ، ١١ - والمُسْلِمُونَ بِساحِ الحَرْبِ قد تَرَكُوا ... سِلاحَهُمْ ومَضَوْا يَعْنُونَ لِلثَّمَرِ(١)

٤١١ ، ١١ - تِلْكَ الثِّمارُ أَباحَ اللهُ بارِئُنا ... لِأَحْمَدَ المُصْطَفى والصُّحْبَةِ الغُرَرِ

٤١٢ ، ١١ - وأُمَّةُ المُصْطَفى الرَّحْمنُ يَغْمُرُها ... بِزِيدَةِ الفَضْلِ حَتَّى صَيْحَةِ الحَشَرِ

٤١٣ ، ١١ - حالَ الرُّماةِ بَقاؤُهُمْ على الصَّخَرِ ... حَتَّى يَجِيئَهُمُ صادَّةً مِنْ أَمْرِ

٤١٤ ، ١١ - ولَيْسَتْ تَعْفِيهِمُ الأَسْلابُ إِنْ جُمِعَتْ ... ضِدَّ مُهِمَّةِ أَهْلِ البَأْسِ والظَّفَرِ

٤١٥ ، ١١ - فِي زَلَّةٍ خالِدٌ قد كانَ أَدْرَكَها ... فَقالَ مِنْ تَفْسِيرِي الرَّبُّ فِي سُعُرِ(٢)

٤١٦ ، ١١ - لا تَنْتَهِرْ حَرْبُهُمْ حَتَّى أُبادِئَهُمْ ... وإِنْ أُحَوِّلْ هذا النَّقْضَ لِلدَّبَرِ(٣)

---

(١) المراد بالثمر الغنيمة التي أباحها الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم وأمته.

(٢) كان خالد بن الوليد قائد المشركين في ذلك اليوم.

(٣) الدبر: الخسر والهزيمة.

٤١٧، ١١ - مِنْ فَوْرِهِ خَالِدٌ قَدْ قَادَ فِرْقَتَهُ ، كُلٌّ لَقَدْ كَانَ يَعْلُو سَابِحَ الْمُهُرِ

٤١٨، ١١ - وَخَالِدٌ قَدْ مَضَى لِلْتَّلِّ مِنْ أُحُدٍ ، وَكَانَ طَافَ بِهِ مِنْ مُنْتَهَى الْبُشُرِ

٤١٩، ١١ - وَقَدْ تَجَاوَزَ فُقَرًا أَرْضَ مَعْرَكَةٍ ، وَكَانَ جَاءَ إِلَى عَيْنَيْنِ مِنْ ظَهَرِ

٤٢٠، ١١ - إِنَّ الرُّمَاةَ بَقَوْا قَامُوا بِوَاجِبِهِمْ ، قَدْ وَظَّفُوا كُلَّ مَا فِي الطَّوْقِ مِنْ قُدُرِ (١)

٤٢١، ١١ - قَدْ وَظَّفُوا الْقَوْسَ مِنْ رَمْيِ السِّهَامِ إِلَى ذَاكَ الْعَدُوِّ أَتَى مِنْ جَانِبِ الدُّبُرِ

٤٢٢، ١١ - مَا طَاشَ سَهْمُ رِمَامٍ مِنْ بَنِي ظَفَرٍ ، أَوْ غَيْرِهِمْ مِنْ بُطُونِ الْأَوْسِ وَالْغُرَرِ (٢)

٤٢٣، ١١ - لَكِنَّ عَمَّهُمُ قَدْ كَانَ مُنْحَسِرًا ، لِذَلِكَ الدَّرْبُ قَدْ صَارَتْ إِلَى خُسُرِ

٤٢٤، ١١ - جَمِيعُهُمْ قَدْ مَضَوْا لِلَّهِ بَارِئِهِمْ ، مِنْ وَمْضَةِ الْبَرْقِ أَوْ فَالِجَةِ الْبَصَرِ

٤٢٥، ١١ - نَالُوا الشَّهَادَةَ فَوْقَ التَّلِّ كُلُّهُمُ ، إِنَّ الشَّهَادَةَ كَنْزٌ خَيْمَةُ خَيْرِ (٣)

٤٢٦، ١١ - بِإِذْنِ رَبِّ إِلَى الْجَنَّاتِ وَالسُّرُرِ ، جَمِيعُهُمْ قَدْ مَضَى وَالنَّهْرِ وَالثَّمَرِ

٤٢٧، ١١ - الرُّوحُ أَغْلَى الَّذِي الْإِنْسَانُ يَمْلِكُهُ ، وَالْآنَ تُبْذَلُ لِلْمَوْلَى بِلَا فَتَرِ

---

(١) بَقَوْا : الَّذِينَ بَقَوْا بِظَهْرِ جَبَلِ الرُّمَاةِ .

(٢) بَنِي ظَفَرٍ : مِنْ بُطُونِ الْأَوْسِ . وَالَّذِينَ عَلَى ظَهْرِ التَّلِّ أَوْسِيُّونَ .

(٣) التَّلِّ : مِنْ عَيْنَيْنِ .

٤٢٨ ، ١١ ـ صَحْبُ الرَّدَى مَنْ أَطَاعُوهُ وَمَا تَرَكُوا ؛ ظُهْرًا لِطَيْنَيْنِ كَانُوا قِلَّةَ النَّفَرِ

٤٢٩ ، ١١ ـ كُلُّ الَّذِي كَانَ فِي الإِمْكَانِ قَدْ فَعَلُوا ؛ كَيْ يَدْفَعُوا كُلَّ مَا قَدْ جَاءَ مِنْ خَطَرِ

٤٣٠ ، ١١ ـ لَكِنَّ قِلَّتَهُمْ بِسَرِّ انْهِزَامِهِمُ ؛ أَمَامَ خَيْلِ فَرِيقٍ مِنْ بَنِي الْكُفْرِ

٤٣١ ، ١١ ـ جَمِيعُهُمْ قَدْ لَقُوا الرَّحْمَنَ بَارِئَهُمْ ؛ الضَّرْبُ وَالطَّعْنُ قَدْ جَاءَا مِنَ النَّحْرِ

٢٨/٩/١٩٨٠م

٤٣٢ ، ١١ ـ وَلَمْ يَجِئْهُمْ لَهُمْ مَوْتٌ مِنَ الظَّهْرِ ؛ وَكُلُّ مَوْتٍ أَتَى لَهُمْ مِنَ الصَّدْرِ

٤٣٣ ، ١١ ـ بِظَهْرِ عَيْنَيْنِ قَدْ كَانَتْ طُبُوعُهُمُ ؛ بِإِذْنِ مَوْلَاكَ رَبِّ الْخَلْقِ وَالأَمْرِ

٤٣٤ ، ١١ ـ مِنْ بَعْدِ قَتْلِهِمُ فَالنِّيلُ قَدْ عَبَرَتْ ؛ خَطَّتْ دِمَاؤُهُمُ مَا رَاعَ مِنْ سَطْرِ

٤٣٥ ، ١١ ـ نَالُوا الشَّهَادَةَ رَبُّ الْعَرْشِ أَكْرَمَهُمْ ؛ بِنَيْلِهَا الْيَوْمَ كُلُّ الرَّاحِ كَالْجَذْرِ

٤٣٦ ، ١١ ـ وَالْيَلَامُ شَرِيدٌ زَارَ يَثْقُبُرَ ؛ إِذَا عَدُوٌّ لَهُ يَمْشِي عَلَى الْقَبْرِ (١)

٤٣٧ ، ١١ ـ إِنَّ الرِّمَاةَ عَلَى عَيْنَيْنِ قَدْ ثَبَتُوا ؛ بِإِذْنِ رَبِّ الْمُلْكِ رَبِّ الْكَوْنِ وَالْبَشَرِ

٤٣٨ ، ١١ ـ كُلُّ يَمُوتُ شَرِيدًا نَالَ مُنْيَتَهُ ؛ دَلِيلُهُ وَجْهُهُ قَدْ فَاضَ بِالْبِشْرِ

---

(١) رَيْلام الشَّرِيد إِذَا خَصَمَه بَعْد نَيْله الشَّهَادَة قَدْ تَخَطَّى قَبْره.
وَالشَّرِيد أَكْرَمَه اللَّه تَعَالَى بِأَعْلَى دَرَجَة بَعْد الصِّدِّيقِيَّة.

٤٣٩ ، ١١ - إنَّ الشَّهيدَ سَعيدٌ دائِمًا أبدًا ، ذاكَ الَّذي بَيْنَ الرَّحْمنِ في الذِّكرِ

٤٤٠ ، ١١ - وبَيْنَ المُصطفى المُختارِ مِنْ مُضَرٍ .. في كُلِّ ما صَحَّ عَنْهُ مِنَ الخَبَرِ

٤٤١ ، ١١ - أيا شَهيدُ خَليلُ العَرْشِ أكْرَمَكُمْ .. بالخَيْرِ خَصَّكُمُ مِنْ فاطِرِ الفِطَرِ

٤٤٢ ، ١١ - في عَيْشِ مَنْ قَدْ رَآكُمْ لاحَ مَوْتُكُمُ .. وعِنْدَ رَبِّكُمُ الأحْياءُ لِلنَّشْرِ (١)

٤٤٣ ، ١١ - رُوحٌ لِكُلٍّ بِفَضْلِ اللهِ بارِئِهِ .. في أعْمَقِ الجَوْفِ مِنْ طَيْرٍ مِنَ الخُضُرِ

٤٤٤ ، ١١ - في جَنَّةِ الخُلْدِ تَمْضي وَفْقَ رَغْبَتِها .. وتَسْتَقي ما اشْتَهَتْ مِنْ يانِعِ الثَّمَرِ

٤٤٥ ، ١١ - كُلٌّ لَيا وِي إلى القِنْدِيلِ خُطَّ بِهِ .. بالعَرْشِ عُلِّقَ : القِنْدِيلُ بالقَدَرِ

٤٤٦ ، ١١ - ذاكَ النَّعيمُ خَليلُ العَرْشِ أكْرَمَهُمْ .. بِنَيْلِهِ إنَّ هذا فَضْلُ مُقْتَدِرِ

٤٤٧ ، ١١ - هذا النَّعيمُ الَّذي الرَّحْمنُ أكْرَمَهُمْ .. بِنَيْلِهِ مُجْتَبَاهُمْ في أرْفَعِ الصُّوَرِ

٤٤٨ ، ١١ - هذا النَّعيمُ مِنَ الرَّحْمنِ يَتْبَعُهُ .. شَوْقُ الهُمُ هَلْ بِنَفْسِ المَرْءِ مِنْ وَطَرِ (٢)

٤٤٩ ، ١١ - إنَّ النَّعيمَ أتاهُمْ فاقَ ظَنَّهُمُ .. وفاقَ ما قَدْ تَمَنَّى المَرْءُ في العُمُرِ

---

(١) للنشر : حتّى صيحة الحشر .

(٢) وطر : رغبة وحاجة .

٤٥٠، ١١ - هذا السؤال من الرحمن بارئهم ، يظل يطرح في الأصال والبكر

٤٥١، ١١ - وبات يلزمهم رد عليه إذا ، هم يطلبون عظيم الموت بالبتر

٤٥٢، ١١ - وإن تعللهم عن الصباح بالبتر ، يعني الرجوع لدار الغم والكدر

٤٥٣، ١١ - ويقتضي ميتة لمرء ثانية ، ولم يكرر موت المرء في الدهر

٤٥٤، ١١ - ما دام سؤلهم بل تم رزقهم ، ما كان رزقهم وقتا بمختصر (١)

٤٥٥، ١١ - ورزق بارئهم من فضل بارئهم ، عليهم لقيام الناس من خفر (٢)

٤٥٦، ١١ - وفي الجنان نعيم فاق عن بصر ، وفاق أذنا وما في الذهن من صور

٤٥٧، ١١ - إن الشهيد قليل العيش يكرمه ، رفقا يحل به ما فاض من بشر

٤٥٨، ١١ - بظهر عينين قد زفوا لبارئهم ، بظهر عينين كل صار لا قبر

٤٥٩، ١١ - والخصم إذ مرت جاءت المسلمين وقد ، نالوا الكثير من آلات والأزر (٣)

٤٦٠، ١١ - قد كان جاءهم من جانب الدبر ، قد كان جاءهم من جانب الحذر

(١) بعد هذا الجواب لم يتم سؤالهم.
(٢) لقيام الناس : لوقت قيام الناس.
(٣) الآلات : آلات القتال. الأزر : الدروع المفرد إزار.

٤٦١، ١١ - مِنْ مَأْمَنٍ دائِمًا يُؤْتَى أُولُو الحَذَرِ .. واللهُ يَمْنَحُ نُورَ القَلْبِ والبَصَرِ

٤٦٢، ١١ - بِقَوْلِ مَعْرُوفٍ كُنْ ذا، لَكَوْنِ أَجْمَعُهُ .. يَجْرِي دَوامًا بِلا أَيْنٍ ولا وَطَرِ

٤٦٣، ١١ - مُحَمَّدٌ قائِدُ الأَبْطالِ في أُحُدٍ .. قد كانَ أَبْصَرَ فَتْكَ الأُسْدِ بالهِرَرِ

٤٦٤، ١١ - قد صَبَّتِ الرِّيحُ في أُحُدٍ مُوائِيَةً .. النَّصْرُ يَمْنَحُهُ الرَّحْمنُ لِلصَّبُرِ (١)

٤٦٥، ١١ - المُشْرِكُونَ لَقَدْ فَرُّوا إلى القَفْرِ، أَمَّا النِّساءُ فَقَدْ شَمَّرْنَ عَنْ أُزُرِ

٤٦٦، ١١ - ولَيْسَ يَبْقَى بِسَوْى أَخْذِ ثَرْوَتِهِنَّ وذا، دَرْبُ النِّكاحِ بِلا إِذْنٍ ولا مَهْرِ (٢)

٤٦٧، ١١ - هِيَ الغَنائِمُ جُنْدُ اللهِ تَجْمَعُها .. والمُشْرِكُونَ بَدَوا في هَيْئَةِ البَقَرِ

٤٦٨، ١١ - إِنَّ الرُّماةَ بِتَرْكِ النَّظْمِ مِنْ جَبَلٍ .. كانُوا أَتَوْا دُونَ قَصْدٍ زَلَّةَ القَدَمِ

٤٦٩، ١١ - مَنْ لازَمُوا التَّلَّ جاءَهُمْ عَدُوُّهُمُ .. جَمِيعُهُمْ قد غَدا مِنْ جُمْلَةِ القَبَرِ (٣)

٤٧٠، ١١ - هذا الَّذي قد جَرَى قد ذاعَ بَيْنَهُمُ .. في هَيْئَةِ البَرْقِ أَوْ في لَمْحَةِ البَصَرِ

٤٧١، ١١ - وخالِدٌ صَحْبُ الفُرْسانِ قادَهُمُ، جاءُوا لِتَصْيِيدِهِمْ مِنْ جانِبِ الدُّبُرِ

---

(١) مُوائِيَة: مناسِبة، صَيِّنة، لَيِّنة.

(٢) بلا إذن: بلا وَلِيّ.

(٣) كُلّ الَّذين على التَّلّ أكرمهم الله تعالى بِنَيْل الشَّهادة.

٤٧٢ و ١٩ ـ اللهُ شاءَ لِريحِ النَّصْرِ قد ذَهَبَتْ ، عَنْ جَيْشِ طهَ إلى الكُفْرانِ والكُفْرِ

٤٧٣ و ١١ ـ طهَ أحَسَّ بأنَّ الأمْنَ مُضْطَرِبٌ ، لِذاكَ ألْقى على عَيْنَيْنِ بالنَّظَرِ

٤٧٤ و ١١ ـ وإذْ رأى المصطفى عَيْنَيْهِ كانَ خَلا ، مِنْ حارِسَيْهِ تبدّى الجَمْعُ بالنَّظَرِ

٤٧٥ و ١١ ـ قد صَحَّ ظَنُّ الهُدى فالخَصْمُ كانَ أتى ، إلى الرَّسولِ وجَيْشِ الحَقِّ مِنْ ظَهَرِ

٤٧٦ و ١١ ـ والهارِبُونَ لقد عادُوا إلى أُحُدٍ ، الآنَ قد جاءَ شَيْءٌ غَيْرُ مُنْتَظَرِ (١)

٤٧٧ و ١١ ـ مِنْ خَوْفِهِمْ قد سَعَوْا لِلأخْذِ بالثَّأْرِ ، بالضَّرْبِ بالسَّيْفِ أو بالطَّعْنِ بالسَّمَرِ

٤٧٨ و ١١ ـ كانُوا على العِلْمِ أنَّ المصطفى المُضَرِي ، يَكُونُ تَحْتَ لِواءِ الرَّهْطِ ذي الصَّبْرِ

٤٧٩ و ١١ ـ مِنْ صاحَبُوا في سَبِيلِ اللهِ بارِيهِمْ ، والقَوْمِ قد وَعَدُوا المُخْتارَ بالنَّصْرِ (٢)

٤٨٠ و ١١ ـ بِأجْلِ ذِيتَ فالكُفّارُ قد نَزَلُوا ، بِثَقْلِهِمْ حَيْثُ ظَنُّوا خاتِمَ النُّذُرِ

٤٨١ و ١١ ـ والمُسْلِمُونَ حَمَوْا طهَ رَسُولَهُمُ ، بِكُلِّ ما يَمْلِكُ الإنسانُ مِنْ قُدَرِ

٤٨٢ و ١١ ـ طهَ لَقَدْ جاءَ بِالأنْصارِ ما عُقِدُوا ، تَحْتَ اللِّواءِ شَبِيهَ اللَّيْثِ ذِي الزَّبَرِ

---

(١) الهاربون من الكفار .

(٢) الجيش يتألف من المهاجرين ، والأنصار ، الأوس والخزرج ، ولكلٍّ لواء . نور اليقين ص ١٥٣

٤٨٤ ، ١١ - والمشركون مضوا بالبيض والسمر ... إلى لواء الردى المختار من مضر

٤٨٤ ، ١١ - هذا اللواء رسول الله يعقده ... لمصعب اليوم في أحد وفي بدر

٤٨٥ ، ١١ - ومصعب بن عمير خير من حملوا ... لواء أحمد في بذل وفي سهر

٤٨٦ ، ١١ - يتعاوره كتيبة الغدر ... النيل للنصر أو يقتل والقبر

٤٨٧ ، ١١ - ومصعب قام عن أحد بواجبه ... قد حارب الكفر بالصمصامة الذكر

٤٨٨ ، ١١ - حمل اللواء هو التطليف يعرفه ... ولا يبالي بما يأتي من الضرر

٤٨٩ ، ١١ - هو العزيز يحامي الآن عن خدر ... ويقتل الخصم في وهد وفي صدد

٤٩٠ ، ١١ - وخصمه جاءه يبغي خذ بالثأر ... وكان أبصر ليثا دائم الزأر

٤٩١ ، ١١ - الخصم قد ظنه طلحة فتى مضر ... قد كان أشبه خير الخلق في النظر (١)

٤٩٢ ، ١١ - وخصم طلحة رآه ثم صاجمه ... قد ظنه أحمد المختار ذا الذكر (٢)

٤٩٣ ، ١١ - وابن القميئة رب الحرش أقحمه ... على قتيله مصعب الدار ي ذا البر (٣)

(١) مصعب بن عمير كان من أكثر الناس شبها بمحمد صلى الله عليه وسلم.

(٢) قاتل مصعب هو عبد الله بن قميئة الليثي. السيرة النبوية ٢/٦٥

(٣) لفظ قميئة تم تصغيره لتصغير تحقير.

٤٩٤، ١١ - يَمِينُ مُصْعَبٍ الدَّارِيَّةُ قَدْ قُطِعَتْ .. وَذَا : اللِّوَاءُ أَبَى يَمْضِي إِلَى الْعَفَرِ (١)

٤٩٥، ١١ - وَذَا اللِّوَاءُ بِيُسْرَاهُ تَلَقَّفَهُ .. إِنَّ اللِّوَاءَ عَزِيزُ الرَّأْسِ وَالنَّخَرِ

٤٩٦، ١١ - يُسْرَاهُ قَدْ تَبِعَتْ يُمْنَاهُ إِذْ قُطِعَتْ .. وَذَا اللِّوَاءُ لَمَضْمُومٌ إِلَى الصَّدْرِ

٤٩٧، ١١ - وَلِلِّوَاءِ عَلَا فَالْخَصْمُ مِنْ وَحَرٍ .. وَكَانَ شَاءَ لَهُ يُبْقِي مِنَ الْخَبَرِ (٢)

٤٩٨، ١١ - وَذَا الْعَدُوُّ لَيَرْمِي الرُّمْحَ فِي الصَّدْرِ .. وَصَدْرُ رُمْحِي لَيَبْدُو الآنَ مِنْ ظَهْرِ

٤٩٩، ١١ - وَمُصْعَبُ الْخَيْرِ يَبْدُو الآنَ فِي الْعَفَرِ .. وَرَايَةُ الْمُصْطَفَى فِي الصَّدْرِ كَالْعَلَمِ

٥٠٠، ١١ - كُلُّ الَّذِي قَدْ جَرَى طَةَ لِيُبْعِدَهُ .. طَةَ يَرَى كُلَّ هَذَا الْمَوْقِفَ الْعَسِرِ

٥٠١، ١١ - وَذَا اللِّوَاءُ بِأَمْرِ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِيِّ .. أَتَى عَلِيًّا حَرِيزَ الْبَأْسِ وَالْخَمَرِ

٥٠٢، ١١ - وَذَا اللِّوَاءُ لَيَعْلُو دَائِمًا أَبَدًا .. وَذَا عَلِيٌّ لَيُعْلِيهِ بِلَا فَتَرِ

٥٠٣، ١١ - وَذَا اللِّوَاءُ لَيَبْقَى دَائِمًا أَبَدًا .. فِي صِيغَةٍ صَاغَهَا الْمُخْتَارُ مِنْ مُضَرِ

٥٠٤، ١١ - وَلَا يَحُلُّ لِوَاءُ الْمُصْطَفَى أَبَدًا .. فِي يَوْمِ أُحْدٍ وَلَا أَيَّامِهِ الأُخَرِ (٣)

---

(١) الْعَفَرُ : التُّرَابُ .

(٢) وَحَرٌ : غَيْظٌ وَحِقْدٌ .

(٣) تَبِعَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى حَمْرَاءِ الأَسَدِ وَبَقِيَ أَيَّامَ الاثْنَيْنِ، وَالثُّلَاثَاءِ، وَالأَرْبِعَاءِ . انْظُرْ آيَاتٍ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ صـ ٥١٥

٥٠٥، ١١ - لِواءُ طَهَ لِيَعْلُو دائِمًا أَبَدًا ، حَتَّى الرُّجُوعِ بِجَيْشٍ طَيْبَةَ الطُّهْرِ

٥٠٦، ١١ - لِواءُ حَمْدٍ عَلا قَدْ قالَ بِالعَشْرِ : لِجَيْشِ طَهَ لِتَرْتِيبِ الْبُنْدِ بِالنَّظَرِ (١)

٥٠٧، ١١ - ذا دَرْسُ أُحْدٍ بِفَضْلِ اللهِ بارِئِنا : لَقَدْ أَفادَ طَوالَ العُمْرِ والدَّهَرِ

٥٠٨، ١١ - مِنْ بَعْدِ قَرْنٍ وَقَدْ ماتَ الرَّسُولُ وَفِي : أَرْضِ البَلاطِ يَجِدُّ الدَّرْسَ لِلْعِبَرِ (٢)

٥٠٩، ١١ - بارِيسُ كانَتْ بِقُرْبِ المُسْلِمِينَ أَتَوْا : كانُوا قَرِيبًا كَقُرْبِ الرَّمْيِ بِالحَجَرِ

٥١٠، ١١ - إِنَّ الدُّرُوسَ مِنَ الأَخْبارِ باقِيَةٌ : والدَّرْسُ مِنْ خَطَأٍ ذُو بالِغٍ أَثَرِ

١١ ٥١١، - والنَّصْرُ مِنْ أُحُدٍ لِلزَّلَّةِ ارْتُكِبَتْ : عادَ الهَزِيمَةُ فِي لَمْحٍ مِنَ البَصَرِ

٥١٢، ١١ - ذا مُصْعَبٌ ماتَ والشَّيْطانُ قاتِلُهُ : فَقَدِ ادَّعَى قَتْلَ طَهَ مُصْعَبٌ مُضَرِ

٥١٣، ١١ - شَيْطانُ جِنٍّ أَذاعَ القَوْلَ أَعْلَنَهُ : شَيْطانُ إِنْسٍ وَكُلٌّ باءَ بِالخُسُرِ

٥١٤، ١١ - اللهُ مَوْلاكَ رَبُّ العَرْشِ بارِئُنا : يَحْمِي الرَّسُولَ مِنَ الآفاتِ والغِيَرِ

٥١٥، ١١ - جِبْرِيلُ مِيكالُ كُلٌّ جَنْبَ أَحْمَدِنا : كُلٌّ لِيَحْمِي رَسُولَ اللهِ مِنْ ضَرَرِ

---

(١) قال بالعشر: نطق بالعشار والهزيمة.

(٢) في رمضان سنة ١١٤٥هـ تكرر درس أحد في بلاط الشهداء أو بواتيه، أو تور. الأعلام. عبد الرحمن الغافقي ٣/ ٣١٢

٥٩٦ ـ ١١ ـ هذا ابدا عن يمين المصطفى المضري ، هذا ابدا عن يسار المصطفى المضري

٥١٧ ـ ١١ ـ كلٌّ يذود عن المختار من مضر ، بأمر مولى ربّ الخلق والأمر (١)

٥١٨ ـ ١١ ـ محمّدٌ قد أتى لإنجاز الصّبر ، أخوالهُ فيهم من عصبة غرر (٢)

٥١٩ ـ ١١ ـ محمّدٌ كان قد نادى لنصرته ، كلّ الجنّة الأنهار والسّرر

٥٢٠ ـ ١١ ـ كلّ الصّحابة قد لبّى النّداء وقد ، مضى إلى السّبق أنصار بلا حذر

٥٢١ ـ ١١ ـ كلٌّ يموت أمام المصطفى المضري ، وبعضهم عند طمات من حجر (٣)

٥٢٢ ـ ١١ ـ ما تخلّف منهم واحدٌ أبدًا ، كلٌّ يموت بما قد جاء في الصّدر

٥٢٣ ـ ١١ ـ تمنّى الصّحابة في الملمّة إن قد قتلوا ، فالخصم أوغل من شرّ وفي شرر

٥٢٤ ـ ١١ ـ كلّ الصّحابة أبدوا عن شجاعتهم ، كلٌّ يوفّي بما قد قال من نذر

٥٢٥ ـ ١١ ـ بعض الصّحابة ربّ العرش أكرمه بحيّ الشّهادة جاءته على قدر

٥٢٦ ـ ١١ ـ وبعضهم ربّه قد كان أكرمه ، إذ كان دافع عن طه بلا فتر

---

(١) انظر فتح الباري ٧/٣٥٨ حديث رقم ٤٠٥٤ و ٧/٣٨٤ حديث رقم ٥٨٢٦ وصـ ٣٨٣

(٢) الصّبر : جمع صبور ، الشديد الصبر . والأخوال بنو النجار .

(٣) من حجر : من حضن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم .

١١ ، ٥٢٧ ومنهم خال طلحة حمنة بنت جحش، سعد بن مالك الضرغام الزهري (١)

١١ ، ٥٢٨ سعد تيرمي بهذا اليوم من أحد، ألف مائة النبل لم تترك ولم تذر

١١ ، ٥٢٩ والله قد كان أعطى خال أحمدنا، إذ كان يرمي بقوس حدة البصر الشعر

١١ ، ٥٣٠ وكان إن شاء يرمي نحرة النحر، وكان إن شاء يرمي مفرق

١١ ، ٥٣١ وكان طلحة الوهبي داعما يناوله، تلك السهام أتت بالصدر والنحر

١١ ، ٥٣٢ طلحة خداه بأم دائما وأب، صنو السعد سعد ذاك بالقدر

١١ ، ٥٣٣ كل الطعائن طلحة كان باشرها، سعد يشاركه فيها بلا فتر

١١ ، ٥٣٤ في يوم أحد حمى المختار كوكبة، من الرشاوس ضرابين بالبتر

١١ ، ٥٣٥ هم طاعنون برمح الخط طوّلَه، من أتقنوا صنعة إذنا عن عشر (٢)

١١ ، ٥٣٦ هم قاذفون بسهام الموت قد خرجت، من القسي كشؤبوب من المطر

١١ ، ٥٣٧ سعد لميمنة الرحمن موصبة، يرمي سهام حدة الفكر

(١) هو سعد بن مالك الزهري من بني زهرة أخوال الرسول صلى الله عليه وسلم.

(٢) الخط: ضيعة قديم بالأحساء. والرمح الوافي طوله عشرة أذرع. والذراع يذكر ويؤنث.

١١٠٥٣٨ ـ ذي نِعْمَةٌ فَضَّهُ الرَّحْمَنُ بارِئُهُ ، بِنَيْلِها ضِمْنَ إِخْوانٍ لَهُ صُبُرِ

١١٠٥٣٩ ـ وَذا أَبُو طَلْحَةَ المِقْدامُ شارَكَهُ ، في الرَّمْيِ بِالسَّهْمِ لَمّا شَدَّ لِلْوَتَرِ

١١٠٥٤٠ ـ هذا أَبُو طَلْحَةَ المِقْدامُ أَكْرَمَهُ ، مَوْلاهُ بِالصَّوْتِ مِثْلَ الرَّعْدِ في المَطَرِ

١١٠٥٤١ ـ أَثْنى عَلى صَوْتِهِ المُخْتارُ رَحِمَهُ مَلا ، في ساحَةِ الحَرْبِ مِثْلَ اللَّيْثِ ذي الزَّبَرِ

١١٠٥٤٢ ـ قالَ الهُدى صَوْتُهُ خَيْرٌ مِنَ الزُّمَرِ ، في ساحَةِ الحَرْبِ تَحْتَ البِيضِ والسُّمُرِ (١)

١١٠٥٤٣ ـ إِذا رَمى السَّهْمَ مِنْ قَوْسٍ لِقُوَّتِهِ ، قَدْ تَسْلَمُ القَوْسُ في رَمْيٍ مِنَ الكَسَرِ

١١٠٥٤٤ ـ وَإِذْ رَمى سَهْمَهُ فالصَّوْتُ راطَقَهُ ، كَأَنَّهُ الرَّعْدُ والأَمْطارُ كالبَحَرِ

١١٠٥٤٥ ـ هذا أَبُو طَلْحَةَ المِقْدامُ يَمْنَحُهُ ، مَوْلاهُ صِحَّتَهُ مِنَ الفِكَرِ والنَّظَرِ

١١٠٥٤٦ ـ إِنْ شاءَ عَيْنًا لِخَصْمٍ لَيْسَ يُخْطِئُها ، أَوْ شاءَ نَيْلًا لِصَدْرِ الخَصْمِ والنَّحَرِ

١١٠٥٤٧ ـ يُسْرِعُهُ إِذْ رَمى بِالقَوْسِ كالمَطَرِ ، وَكُلُّ سَهْمٍ لَيَأْتي مَوْضِعَ الخَطَرِ

١١٠٥٤٨ ـ وَأَحْمَدُ المُصْطَفى قَدْ سُرَّ بِالنَّظَرِ ، لِصادِقِ العَزْمِ إِذْ يَرْمي بِلا فَتَرِ

---

(١) قال عليه الصلاة والسلام : صوت أبي طلحة في الجيش خير من مائة .
تهذيب الأسماء واللغات ٢/٤٦) وأبو طلحة اسمه زيد بن سهل النجاري . تهذيب الأسماء واللغات ٢/٤٥)

١١٠٥٤٩ - وليس يُخطئ سهمٌ واحدٌ أبدًا ، وكلُّ سهمٍ ينالُ القصدَ من بطرِ

١١٠٥٥٠ - وكلُّ من مرَّ خيرَ الخلقِ يأمرُهُ : أن ينثرَ النبلَ عند الصائدِ الخطرِ

١١٠٥٥١ - هذا أبو طلحةَ المقدامُ يرسلُها ، تلتطمُ حتى يُرى من أعمقِ الحفرِ

١١٠٥٥٢ - والقومُ أدركَ من بعضِ السهامِ له ، بأنَّ طلحةَ هنا كالليثِ في الخيرِ

١١٠٥٥٣ - من أجلِ ظهرِ فريدِ النبلِ كالمطرِ ، يأتي إلى جهةِ المختارِ من مضرِ

١١٠٥٥٤ - وذا أبو طلحةَ المِغوارُ يقنعُهُ ، تلكَ النبالُ كشؤبوبٍ من المطرِ

١١٠٥٥٥ - وكان يفزعُ من أمّي بهامهمُ ، يصيبُ طلحةَ كما يخشى من الغورِ (١)

١١٠٥٥٦ - وذا أبو طلحةَ المِغوارُ يقنعُهُ ، أن ينثرَ المصطفى بالجسمِ للشررِ (٢)

١١٠٥٥٧ - بجسمِهِ قد تلقّى النبلَ أجمعَهُ ، ولا يُبالي بما للنبلِ من أثرِ

١١٠٥٥٨ - وربّما اصطادَ سهمًا بالغِ الخطرِ ، بكلِّ ما فضّهُ الرحمنُ من حذرِ

١١٠٥٥٩ - إنّ السهامَ أتتْ في هيئةِ المطرِ ، أو أنّها كجرادٍ جدَّ منتشرِ

(١) السهام منايا أمّي وعورد تصيب بالطلحة .

(٢) ليس يرضى أبو طلحة بغير حمايته جسم المصطفى صلّى الله عليه وسلّم بكامل جسمه فتوقّف عن استعمال القوس .

يقول لأحمد المختار

١١,٥٦٠ يَقُولُ يَا أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ مِنْ مُضَرٍ ... نَفْسِي فِدَاؤُكَ يَا سَمْعِي وَيَا بَصَرِي

١١,٥٦١ نَفْسِي الْفِدَى دَائِمًا يَبْقَى بِذَا السِّتْرِ ... وَلَيْسَ يَبْدُو لَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الظُّفُرِ (١)

١١,٥٦٢ لَا تَنْظُرُوا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمُ ... مِنَ الْوَرَا وَكُونُوا الْيَوْمَ مِنْ ظَهْرِي

١١,٥٦٣ لَا تَظْهَرُوا الرَّأْسَ يَا سَمْعِي وَيَا بَصَرِي ... كَيْ تُبْصِرُوا الْخَصْمَ يَرْمِي النَّبْلَ مِنْ وَتَرِ

١١,٥٦٤ أَخَافُ مِنْ سَهْمِ نَمْرُودٍ أَنْ يَقَعَ فِيكُمْ ... إِنِّي أَرَفَّعُهُ بِالصَّدْرِ وَالنَّحْرِ (٢)

١١,٥٦٥ هَذَا أَبُو طَلْحَةَ الْمِغْوَارُ بِالنَّظَرِ ... قَدْ كَانَ لَامَسَ خَيْرَ الْخَلْقِ مِنْ صَدْرِ

١١,٥٦٦ وَأَيُّ فَضْلٍ مِنَ الرَّحْمَنِ خُصَّ بِهِ ... يَعْنِي رَسُولَ الْهُدَى فِي حَوْمَةِ الْخَطَرِ

١١,٥٦٧ السَّعْدُ وَعْدٌ مِنَ الرَّحْمَنِ بَارِئِنَا ... هَذَا هُوَ السَّعْدُ وَتَسْأَلُ مَنِ الْخَبَرِ

١١,٥٦٨ صَدْرُ الرَّسُولِ أَتَى مِنْهُ إِلَى النَّظَرِ ... هَذَا الرَّسُولُ خِتَامُ الرُّسْلِ وَالنُّذُرِ (٣)

١١,٥٦٩ هَذَا أَبُو طَلْحَةَ الْمِغْوَارُ كَانَ حَمَى ... مُحَمَّدًا وَسِهَامُ الْخَصْمِ كَالْمَطَرِ

١١,٥٧٠ وَالْخَصْمُ أَوْحَى لَهُ شَيْطَانُهُ فَرَمَى ... مُحَمَّدًا بِسِهَامِ الْحِقْدِ مِنْ ذُبُرِ

---

(١) أي ليس يبدو أي جزء منه عليه الصلاة والسلام وهو خلفي أحميه.

(٢) السهم الغرب: الذي لا يُعرف راميه.

(٣) صدر محمد صلى الله عليه وسلم لاصق بظهر أبي طلحة.

٥٧١، ١١ صَحْبُ الرَّدى دائِمًا يَحْمُونَ أَحْمَدَنا .. كُلٌّ تَراهُ أَنِ لِلْمَوْقِفِ الخَطِرِ

٥٧٢، ١١ والخَصْمُ كَمْ رَمَى المُخْتارَ مِنْ دُبُرٍ .. أَبُو دُجانَةَ يَحْمِي صَفْوَةَ البَشَرِ (١)

٥٧٣، ١١ خَيْرُ الوَرى كانَ أَعْطاهُ مُهَنَّدَهُ .. والحَرْبُ قَدْ لاحَ مِنْها حارِقُ الشَّرَرِ

٥٧٤، ١١ وقِيمَةُ السَّيْفِ فِي المَيْدانِ قَدْ عَرَفَا .. السَّيْفُ صارَ جَلِيًّا آخِرَ الشَّهَرِ (٢)

٥٧٥، ١١ اللَّيْثُ وَفَّى بِوَعْدٍ كانَ أَعْلَنَهُ .. واللَّيْثُ وَفَّى بِوَعْدٍ لاحَ كالنُّذُرِ

٥٧٦، ١١ أَبُو دُجانَةَ ضِمْنَ الأُسْدِ قَدْ فَتَكَتْ .. فِي يَوْمِ أُحُدٍ بِحَدِّ الصّارِمِ الذَّكَرِ

٥٧٧، ١١ جُهُودُهُ وَجُهُودُ العُصْبَةِ الغُرِّ .. أَدَّتْ بِفَضْلِ مَلِيكِ العَرْشِ لِلنَّصْرِ

٥٧٨، ١١ وَرِيحُ نَصْرٍ بِإِذْنِ اللهِ قَدْ هَبَّتْ .. إِلَى الكُفُورِ عَدُوِّ اللهِ والبَشَرِ

٥٧٩، ١١ والخَصْمُ قَدْ كانَ يَنْوِي خاتِمَ النُّذُرِ .. حَتَّى يُوَسِّدَ فِيهِ الخَلْقَ فِي القَبْرِ

٥٨٠، ١١ واللهُ شاءَ لِدِينِ الحَقِّ نُبْصِرُهُ .. فِي كُلِّ أَرْضٍ وَفِي بَرٍّ وَفِي بَحْرِ

٥٨١، ١١ واللهُ شاءَ لِطَهَ المُصْطَفَى المُضَرِيِّ .. يَنْجُو وَصارَ وَصِلَّةَ السَّمْعِ والبَصَرِ

---

(١) رمى الأعداء نبالهم في كل اتجاه.

(٢) قد انحنى من المعركة سيف أبي دجانة.

٥٨٢ - أَبُو دُجَانَةَ رَوَّى الْيَوْمَ صَارِمَهُ ... مِنَ الْكَفُورِ عَدُوِّ اللهِ وَالْبَطَرِ

٥٨٣ - وَأَدْرَكَ السَّهْمُ أَنَّ الرِّيحَ ذَاهِبَةٌ ... إِلَى الْعَدُوِّ وَأَنَّ الْحَرْبَ فِي خُسُرِ

٥٨٤ - وَهَمَّهُ الْآنَ يَحْمِي مُصْطَفَى مُضَرٍ ... مِنَ السِّهَامِ أَتَتْ فِي هَيْئَةِ الْمَطَرِ

٥٨٥ - وَالسَّيْفُ لَيْسَ يَرُدُّ السَّهْمَ جَاءَ لَهُ ... إِنَّ السِّهَامَ جَرَاءٌ جِدُّ مُنْتَشِرِ

للطرق من شعر

٥٨٦ - أَبُو دُجَانَةَ غَطَّى جِسْمَ أَحْمَدِنَا ... بِجِسْمِهِ كُلِّهِ لِلْفَرْقِ مِنْ شَعَرِ (١)

٥٨٧ - أَبُو دُجَانَةَ غَطَّى ظَهْرَ أَحْمَدِنَا ... وَقَدْ حَمَاهُ بِفَضْلِ اللهِ مِنْ غِيَرِ

٥٨٨ - إِنَّ السِّهَامَ أَتَتْ فِي هَيْئَةِ الْمَطَرِ ... لِظَهْرِ فَارِسِنَا الضَّرْغَامِ ذِي الْبَصَرِ

٥٨٩ - وَلَيْسَ يَسْأَلُ عَمَّا حَلَّ بِالظَّهْرِ ... مِنَ السِّهَامِ الَّتِي جَاءَتْ بِلَا فَتَرِ

٥٩٠ - إِنَّ الْمُهِمَّ نَجَاةُ الْمُصْطَفَى الْمُضَرِي ... وَرُوحُهُ قُدِّمَتْ فِي مُشْتَرَى الْبَشَرِ

٥٩١ - وَظَهْرُهُ قُنْفُذٌ لِلشَّوْكِ حَلَّ بِهِ ... أَغْنَى السِّهَامَ أَتَتْ لِلظَّهْرِ كَالإِبَرِ (٢)

٥٩٢ - شَوْكٌ عَجِيبٌ أَتَى ذَا الْيَوْمَ لِلظَّهْرِ ... وَعَادَةُ الشَّوْكِ تَرْكُ الظَّهْرِ لِلسَّفَرِ

---

(١) انحنى أبو دجانة على محمد صلى الله عليه وسلم يحميه.

(٢) القنفذ: دُوَيْبَّة ذات شوك حاد، يلتف فيصير كالكرة، وبذلك يقي نفسه من خطر الاعتداء عليه.

- غطته من ظهر ليث الغاب والخمر

١١٥٩٣ - والشوك ذو حمرة إن الدماء به .. غطته من ظهر ليث الغاب والخمر

١١٥٩٤ - والله شاء نجاة المصطفى مضري .. والله يعصمه ملة خاتم النذر

١١٥٩٥ - والله وفق أسد الغيل والخمر .. كي يطردوا الكفر عن ضفة فوق مضر

١١٥٩٦ - هم الذين لأجل الله بادرهم .. قد صاجروا وأولوا الإيعاد بالكفر (١)

١١٥٩٧ - جميعهم حمد وا لله بادرهم .. نفوسهم دونما من ولا كدر

١١٥٩٨ - ومنهم طلحة الخيرات إن له .. عظيم دور وذا أبدى أبو بكر (٢)

١١٥٩٩ - إن جاء ذكر ليوم الكرب في أحد .. يقول طلحة رأس الكسب للأجر

١١٦٠٠ - سيفي لقد جاء خير الخلق كلهم .. بالكف طلحة رد السيف ذا البتر

١١٦٠١ - يد الخضنفر عن ذا اليوم من أحد .. شلت وليس يبالي الليث ذو الزأر

١٤٤٠/١٠/٣

١١٦٠٢ - قد ظل يحمي الهدى من كل ناحية .. وليس يبالي بما قد حل من خطر

١١٦٠٣ - السيف يدفعه والرمح يمنعه .. السهم يطرده من دونما فتر

---

(١) أهل الإبعاد للكفر: الأنصار.

(٢) انظر - مثلاً - تهذيب الأسماء واللغات ١/٢٥٢

(٣)

٦٠٤، ١١ - ذا طَلْحَةُ الخَيْرِ مِن الأبطالِ مِنْ أُحُدٍ ، يَحْمُونَ أَحْمَدَ فِي وِرْدٍ وفي صَدَرِ

٦٠٥، ١١ - وَمِنْ عَجِيبِ الَّذِي الإِيمانُ سَجَّلَهُ ، طَرْهٌ لَهُ كُلَّ أَهْلِ الكُفْرِ فِي بُشَرِ

٦٠٦، ١١ - هذا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ مِن بَدْرٍ ، قد حارَبَ ابْناً لَهُ مِنْ دُونِنا حَذِرِ (١)

٦٠٧، ١١ - أَبُو عُبَيْدَةَ يَوْمَ النَّصْرِ مِن بَدْرٍ ، يَلْقَى أَباهُ إِلى أَنْ زَجَّ فِي القَبْرِ (٢)

٦٠٨، ١١ - وذاكَ حَنْظَلَةٌ فِي اليَوْمِ مِنْ أُحُدٍ ، يَلْقَى الشَّهادَةَ بِالهِنْدِيِّ الأَثِرِ (٣)

٦٠٩، ١١ - وذا أَبُو عامِرٍ مَنْ كانَ والِدَهُ ، قد كانَ مِن أَوْسٍ رَمْزاً لِكافِرِ الخَطَرِ

٦١٠، ١١ - وذاكَ حَنْظَلَةٌ عَنْهُ رَسُولُ هُدىً ، يَقُولُ هذا شَهِيدٌ فازَ بِالأَجْرِ

٦١١، ١١ - هذا مَلائِكَةُ الرَّحْمنِ تَغْسِلُهُ ، هذا الَّذِي أَبْصَرَ المُخْتارُ بِالقَدَرِ

٦١٢، ١١ - وَزَوْجُهُ حَيْثُ أَبانَتْ سِرَّ مِيزَتِهِ ، شاةً اغْتَسالاً وجاءَ الصَّوْتُ بِالنُّذُرِ (٤)

٦١٣، ١١ - إِلى الجِهادِ فَهذا الخَصْمُ جاءَ تَنا ، لَبَّى نِداءَ شَبِيهِ الرَّعْدِ فِي المَطَرِ

٦١٤، ١١ - نالَ الشَّهادَةَ يَوْمَ الكَرْبِ مِن أُحُدٍ ، وَنالَ غُسْلاً وذا قد قالَهُ المُضَرِي

---

(١) حارب ابنه عبد الرحمن الذي كان آنذاك كافرا. السيرة النبوية ١/٥٦٣

(٢) أبو عبيدة بن الجراح قتل أباه يوم بدر. نور اليقين ص ١٣٢

(٣) الهندي: اللسان.

(٤) بالنذر: بالإنذار.

٦١٥ ، ١١ - هِيَ السَّعَادَةُ جَاءَتْهُ عَلَى قَدَرٍ ، وَذَا أَبُوهُ يَجِيءُ الدَّارَ مِنْ كُفُرِ

٦١٦ ، ١١ - يَشَاءُ الْمُهَيْمِنُ فِي أُحْدٍ بِأَنْ يُرِيَا : هَذَا شَهِيدٌ وَذَا فِي الدَّارِ مِنْ بَطَرِ

٦١٧ ، ١١ - هَذَا أَبُو عَامِرٍ مَوْلَاكَ أَنْقَذَهُ : لَدَى بُعَاثَ مَعَ الطَّاغُوتِ وَالبَطَرِ

٦١٨ ، ١١ - طَاغُوتُ خَزْرَجِهِمْ ذَا ابْنُ السَّلُولِ نَجَا : كَذَا أَبُو عَامِرٍ ذَا فِعْلُ مُقْتَدِرِ

٦١٩ ، ١١ - هَذَا أَبُو عَامِرٍ يَبْنِي لِمَسْجِدِهِ : ذَا مَسْجِدٌ لِضِرَارِ السَّادَةِ الْغُرَرِ (١)

٦٢٠ ، ١١ - ذَا مَسْجِدٌ قَدْ بَنَتْ لِجَمَاعَةِ الْكُفْرِ : مِنْ أَجْلِ طَعْنٍ لِدِينِ اللهِ فِي الظَّهَرِ

٦٢١ ، ١١ - وَإِذْ يَكُونُ بِهِ مِنْ بَعْدِ عَوْدَتِهِ : لَمَّا يَعُودُ لِجَيْشٍ مِنْ بَنِي الصُّفْرِ (٢)

٦٢٢ ، ١١ - لِكَيْ يُقَاتِلَ خَيْرَ الْخَلْقِ كُلِّهِمُ : فَلَيْتَ يَبْقَى لِدِينِ اللهِ مِنْ أَثَرِ

٦٢٣ ، ١١ - هَذَا أَبُو عَامِرٍ أَخْزَاهُ بَارِئُهُ : لَأَوْسُ تَجْعَلُهُ مِنْ جُمْلَةِ الْقَذَرِ (٣)

٦٢٤ ، ١١ - وَقَدْ أَعَانَ بَنِي الْكُفَّارِ فِي أُحُدٍ : بِحَفْرِهِ كُلَّ حَافِرٍ جَائِزٍ مِنْ حُفَرِ

٦٢٥ ، ١١ - وَأَحْمَدُ الْمُصْطَفَى يَهْوِي بِوَاحِدَةٍ : وَمَا اسْتَطَاعَ خُرُوجًا خَاتَمُ النُّذُرِ

---

(١) سورة التوبة الآية رقم ١٠٧ والضرار : المضارة .

(٢) حينما يعود من عند قيصر ملك الروم .

(٣) أبو عامر الأوسي تنصر ولقب بالراهب ولقبه صلى الله عليه وسلم بالفاسق .

٦٢٦ ، ١١ - وطلحة الخير من يرعى لباطنها .. ومن يسيء منه الجسم للضرر

٦٢٧ ، ١١ - وطلحة الخير سوى منه بالظهر .. حتى يمر عليه صفوة البشر

٦٢٨ ، ١١ - وصاحب المصطفى ينجو من الخطر .. وصاحب المصطفى في جملة النفر

٦٢٩ ، ١١ - وإن من طلحة المصطفى المضري .. من جاء بالموت قصد النيل للأجر

٦٣٠ ، ١١ - فإن ذا أنس من خزرج كرموا .. أبوه نضر ومن آل هم النضري (١)

٦٣١ ، ١١ - قال الرسول له قد نبئت عن بدر .. وذا بداية آيامي مع الكفر

٦٣٢ ، ١١ - وقد أجاب بإذن الله ذي القدر .. إني أعوض ما قد فات في بدر

٦٣٣ ، ١١ - إذا يشاء مليك العرش ذي القدر .. أن أبصر الخصم في أيامي الأخر

٦٣٤ ، ١١ - بإذن ربي يرى ربي الذي صنعت .. كفي بطل عدو كافر بطر

٦٣٥ ، ١١ - والله شاء له من اليوم من أحد .. أن يبصر النصر لما آل للخضر

٦٣٦ ، ١١ - وقال ربي إن الفعل كان أتى .. تقومي به إنني منه لفي عذر

(١) هو أنس بن النضر الأنصاري الخزرجي النجاري، استشهد في أحد. تهذيب الأسماء واللغات ١/١٢٨ و ١٢٧

١١،٦٣٧ وقال من فعل أهل الكفر والبطر ، إني لأبرأ يا سمعي ويا بصري

١١،٦٣٨ ما زال عن قوله ذا فارس العصر ، لكنه سار كالإعصار في البحر

١١،٦٣٩ وفي الطريق يستحق الخصم كان رأى . سعدا رئيس بني أوس بن ظفر (١)

١١،٦٤٠ يقول يا سعد هيا قم على الأثر . نسعى إلى جنة الفردوس والنهر

١١،٦٤١ والله رب لأشم الآن من أحد ، ريح الجنان بلا أين ولا فتر

١١،٦٤٢ سعد يقول ورب البيت كان معي ، كالسهم كي يصدم الكفار بالصدر

١١،٦٤٣ ما جاءه أنس رشخص يقتله ، وليس يبغي لبيت الغاب من أثر (٢)

١١،٦٤٤ البيت يبطش بالكفار بطشته ، بإذن رب هم ساروا إلى سقر

١١،٦٤٥ السهم قاتلهم ، بالسيف ضاربهم : هم القتيل ومن قد فر كالحمر

١١،٦٤٦ هم بالسهام لقد أبقوه غايتهم ، وبالرماح وبالهندية البتر

١١،٦٤٧ بعد النجاح بتسديد السهام له . هم يلجأون إلى الخطية السمر

---

(١) هو سعد بن معاذ سيد الأوس الذي ذهل لإشاعة قتل النبي صلى الله عليه وسلم فقعد عن القتال.

(٢) ما جاءه أنس : الذي جاءه أنس.

٦٤٨ ، ١١ - وهكذا الشيخ لا يدنو الجبان منه ، إذا كان من إخوانه الكثر

٦٤٩ ، ١١ - وبعد أن وصلت سهم الرماح له ، قد جاء دوره بضرب الصارم الذكر

٦٥٠ ، ١١ - الآن قد جاء ضرب السيوف له ، بعد انتهاء لعب الرمح والوتر (١)

٦٥١ ، ١١ - قد كان قتلهم الضرغام ذا الزبر ، من أجل أخذ من الضرغام للثأر

٦٥٢ ، ١١ - فوق الثمانين من آثار آلتهم ، وحت بجسم صريع الغاب والخمر (٢)

٦٥٣ ، ١١ - جميع أعضاء ليث الغاب والخمر ، كانت قد اختلطت في السلاح بالعفر

٦٥٤ ، ١١ - والقوم من أنس قد قطعوا أذناً ، وقطعوا أنف بالسيف ذي البتر

٦٥٥ ، ١١ - وليس يعرف ليث الغاب والخمر ، بيوم أحد لتشويه من البطر

٦٥٦ ، ١١ - وأخته عرفته بعد ما تعبت ، من جرح إبهامه في سالف العمر
هو الذي جاء من أول الآخر

٦٥٧ ، ١١ - هذا الذي جاءه الضرغام في أحد ، هو الذي جاء من إخوانه الأخر

٦٥٨ ، ١١ - والله أثنى على الأبطال قد بذلوا ، أرواحهم في سبيل الله في الذكر (٣)

---

(١) المراد بالوتر : السهم .

(٢) أكثر من ثمانين ضربة وطعنة ورمية وحت بجسم أنس .

(٣) المراد الآية رقم ٢٣ من سورة الأحزاب الكريمة .

٦٥٩، ١١ـ هُمُ الرِّجالُ على ما عاهَدُوا صَدَقُوا ... العَهْدَ قد قَطَعُوا النَّوْعَ مِنَ النَّذْرِ

٦٦٠، ١١ـ وبَعْضُهُمْ لَقِيَ الرَّحْمٰنَ بارِئَهُ ... في ساحَةِ الحَرْبِ تَحْتَ البِيضِ والسُّمُرِ

٦٦١، ١١ـ وبَعْضُهُمْ قد بَدا في صَفِّكَ مُنْتَظِرٍ ... لِسانُ حالٍ يُنادِيهِ أَلا انْتَظِرِ

٦٦٢، ١١ـ جَمِيعُهُمْ قد وَفَى بالعَهْدِ أَعْلَنَهُ ... ما بَدَّلُوا إِنَّما سارُوا على السَّطْرِ

٦٦٣، ١١ـ نَعَمْ الَّذِي قَدَّمَ الأَبْطالُ في أُحُدٍ ... قد كانَ جاءَ الهُدَى نَوْعٌ مِنَ الضَّرَرِ

٦٦٤، ١١ـ إِنْ كانَ سَعْدٌ حَمَى المُخْتارَ بالوَتَرِ ... سَعْدُ بْنُ مالِكٍ الضَّرْغامُ والزُّهَرِي

٦٦٥، ١١ـ فَذا أَخُوهُ سَعَى بالشَّرِّ والشَّرَرِ ... ذا عُتْبَةُ الشَّرِّ والإِيذاءِ والشَّرَرِ

٦٦٦، ١١ـ رَمَى رَسُولَ الهُدَى في الوَجْهِ بالحَجَرِ ... فَأَبَتِ السِّنُّ المُخْتارِ بالكَسْرِ (١)

٦٦٧، ١١ـ وسالَ مِنْ شَفَةٍ سُفْلَى كَثِيرُ دَمٍ ... وشُجَّ وَجْهُ الهُدَى مِنْ ذاكَ الحَجَرِ

٦٦٨، ١١ـ بِكَفِّهِ يَمْسَحُ المُخْتارُ مِنْ دَمِهِ ... وكانَ قد نالَ طَهَ بالِغُ الأَثَرِ

٦٦٩، ١١ـ قد أَنْكَرَ المُصْطَفى سَيْلَ الدِّماءِ بِهِ ... مِنْ وَجْهِ أَحْمَدَ قد جاءَتْ إِلى النَّحْرِ

(١) كُسِرَتِ الرَّباعِيَةُ اليُمْنى السُّفْلى. السِّيرَةُ النَّبَوِيَّةُ ٢/ ٧٠ وقد عافاها الله تعالى.

٦٧٠ ، ١١ - لطة ليبكر بنيلهم فلاحهم ، وقد أسألوا دم المختار كالنذر

٦٧١ ، ١١ - سعد بن مالك الضرغام والزهري ، قد شاء قتل أخي منشر الكفر

٦٧٢ ، ١١ - وحاطب قد سقى بكافر البطر ، بسيفه قد أطار الرأس بالبتر (١)

٦٧٣ ، ١١ - وجه أحمد خصم بات يجرحه ، من كل خد دم يجري بلا فتر

٦٧٤ ، ١١ - ض خنطلة أردى حلقة وخلت ، من مصطفى الصفي الأبال ذي البتر (٢)

٦٧٥ ، ١١ - أبو عبيدة منه السن قد نزعت ، أثناء نزع الأذى من وجنة العمر (٣)

٦٧٦ ، ١١ - ذي حلقة نزعت والسن قد نزعت ، ثنتان قد قضتا يا ذي العلى الدرر

٦٧٧ ، ١١ - أبو عبيدة حلى الله منطقه ، النطق أجمل من ماض من العمر

٦٧٨ ، ١١ - أما الكفور الذي آذى الرسول فقد ، أخزاه مولاه رب الخلق والأمم

٦٧٩ ، ١١ - كان الكفور برأس القمة ارتفعت ، وتيسه مقطوع منشر البشر

٦٨٠ ، ١١ - والله سلط ذاك التيس ينطحه ، من قمة الجبل العالي وفي وتر

---

(١) حاطب بن أبي بلتعة قتل عتبة بن أبي وقاص. نور اليقين ص ١٥٨

(٢) هو عبد الله بن قميئة لعنه الله. وقد آذى محمداً صلى الله عليه وسلم.

(٣) كل حلقة نزعها أبو عبيدة نزعت ثنية له فسقطت ثنيتان.

٦٨١ ـ ما زال يَنْطِفُ مِنْ قِمَّةٍ سَتَمَقَّتْ .. حَتَّى رَمَاهُ بِنَعْلِ الصَّخْرِ مِنَ الحَفَرِ (١)

٦٨٢ ـ إِنَّ الكَفُورَ لَيَبْدُو جُثَّةً هَمَدَتْ .. وَرُوحُهُ قَدْ مَضَتْ لِلْغَرْقِ مِنْ سَقَرِ

٦٨٣ ـ لِلَّهِ جُنْدٌ وَرَبُّ العَرْشِ يَعْلَمُهُمْ .. وَاللهُ سَلَّطَ تَيْسًا ضِدَّ ذِي القَنَرِ

٦٨٤ ـ كُلُّ الَّذِينَ أَسَاءُوا لِلْهُدَى المُضَرِيِّ .. اللهُ أَخْزَاهُمْ فِي البَدْوِ وَالحَضَرِ

٦٨٥ ـ مُحَمَّدٌ رَبُّهُ دَوْمًا لَيُنْقِذُهُ .. مِنْ كُلِّ كَرْبٍ أَتَى مِنْ أُمَّةِ الكُفْرِ

٦٨٦ ـ وَدِينُهُ رَبُّهُ دَوْمًا لَيَنْصُرُهُ .. ذَا أُفْقُهُ فَوْقَ أُفْقِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ

٦٨٧ ـ وَالكَرْبُ فِيهِ رَسُولُ اللهِ فِي أُحُدٍ .. اللهُ يَكْشِفُهُ فِي خَوْمَةِ الظُّهُرِ

٦٨٨ ـ رَغْمًا عَنِ الكَرْبِ فِيهِ المُسْلِمُونَ فَقَدْ .. شَبُّوا عَلَى الخَصْمِ حَرْبًا دُونَمَا فَتَرِ

٦٨٩ ـ وَهَا هُوَ الخَصْمُ أَبْدَى مِنْهُ لِلَّهِ بُرِ .. وَالكَرْبُ وَلَّى وَهَذَا الكَرْبُ لَمْ يَئُرِ (٢)

٦٩٠ ـ وَالمُسْلِمُونَ لَقَدْ لَمُّوا صُفُوفَهُمُ .. رَغْمًا عَنِ الجُرْحِ فِيهِمْ بَالِغِ الأَثَرِ

٦٩١ ـ إِنَّ الصَّلَاةَ كِتَابٌ كَانَ وَقَّتَهُ .. رَبِّي عَلَى أُمَّةِ المُخْتَارِ مِنْ مُضَرِ

---

(١) سَتَمَقَّتْ : عَدَتْ وَارْتَفَعَتْ . بِنَعْلِ الصَّخْرِ : بِخِيفِ الجَبَلِ وَأَسْفَلِهِ .

(٢) لَمْ يَئُرِ : لَمْ يَرْجِعْ وَلَمْ يَعُدْ .

١١٦٧٩٢ - وذا بلالٌ ليدعو الناس بالظهر ، والمسلمون أجابوه وفي زمرِ

١١٦٧٩٣ - محمدٌ في صلاة الظهر أمّهم . جميعهم قد أصيبوا اليوم في الظهرِ

١١٦٧٩٤ - شاء الرسول قياماً حين أمّهم . بهم يصلي قياماً ساعة الفجرِ

١١٦٧٩٥ - لكنه الآن بالآلام صادفها . لا يستطيع قياماً ساعة الظهرِ

١١٦٧٩٦ - طه لبقعة بالآلام صادفها . وصحبه قعدوا مشيًا على الأثرِ

١١٦٧٩٧ - إن الإمام إذا صلى ليتبعه . مأمومه دائماً من دونما فترِ

١١٦٧٩٨ - ذا حكمكم ربكم ربّ الخلق والأمرِ . قد كان بلغه طه فتى مضرِ

١١٦٧٩٩ - محمدٌ بات مهتماً بصحبته . دوماً يسأل عنهم كل ذي خبرِ

١١٦٧٠٠ - وابن الربيع عليه المصطفى قلقٌ . وذاك سعدٌ من الأنصار والصبرِ (١)

١١٦٧٠١ - هذا أبيٌّ رسول الله يرسله . لابن الربيع الذي قد غاب عن نظرِ (٢)

١١٦٧٠٢ - هل ربّه بعظيم الفوز أكرمه . أم أنّ سعداً بدا في صفّ منتظرِ

---

(١) هو سعد بن الربيع الخزرجي العقبي البدري نقيب بني الحارث بن الخزرج، وشهد أحدًا.

(٢) أبيّ بن كعب النجار الخزرجي، شهد العقبة الثانية وشهد بدرًا.

٧٠٣ و ١١ - وذا أُبَيٌّ يُنادي كُلَّ ناحِيَةٍ ... سَعْداً أَلا إِنَّهُ الضِّرْغامُ في بَدْرِ

٧٠٤ و ١١ - وبَعْدَ جُهْدٍ أَلا سَعْدٌ لِيَسْمَعَهُ ... وقد أَجابَ بِصَوْتٍ غايَةَ الفَقَرِ

٧٠٥ و ١١ - مَنْ أَنْتَ ما تَبْغي فَقالَ لَهُ ... أَنا أُبَيٌّ رَسُولُ المُصْطَفى المُضَرِي

٧٠٦ و ١١ - إِلَيْكَ يا سَعْدُ خَيْرُ الخَلْقِ أَرْسَلَني ... هَلْ أَنْتَ باقٍ ضَنا أَمْ أَنْتَ في سَقَرِ (١)

٧٠٧ و ١١ - فَقالَ إِنِّي بِإِذْنِ اللهِ في سَقَرٍ ... إِلى المُهَيْمِنِ رَبِّ العَرْشِ والقَدَرِ

٧٠٨ و ١١ - بَلِّغْ سَلامِيَ يَمْنى الدّارِ مِنْ مُضَرٍ ... وقُلْ جَزاكَ مَلِيكُ العَرْشِ عَنْ بَشَرِ

٧٠٩ و ١١ - عَلَّمْتُمونا طَرِيقاً سَوْفَ يُوصِلُنا ... بِإِذْنِ مَوْلايَ لِلْجَنّاتِ والنَّهَرِ

٧١٠ و ١١ - إِنَّ الجِراحَ بِهذا اليَوْمِ مِنْ أُحُدٍ ... قَدْ أَوْصَلَتْنِي إِلَى المَأْمُولِ مِنْ عُمُرِي

٧١١ و ١١ - اللهُ يَجْزِي رَسُولَ اللهِ أَفْضَلَ ما ... يَجْزِي الرَّسُولَ على جِدٍّ على سَهَرِ

٧١٢ و ١١ - وذِي الرِّسالَةُ بِالأَنْصارِ تُبْلِغُها ... للهِ للهِ فاطِمَةَ مُضَرِ (٢)

٧١٣ و ١١ - لا يُوصِلَنَّ لَهُ الأَقْدامُ أَيَّ أَذىً ... وفِيكُمُ العَيْنُ إِذْ تَرْتَدُّ بِالصُّوَرِ (٣)

(١) أَمْ أَنْتَ مِنْ سَقَرٍ إِلى اللهِ تعالى بِنَيْلِ الشَّهادَةِ.

(٢) أَيْ يا أَقْرَبَ اللهِ تعالى مِنْ رَسُولِ اللهِ تعالى إِلَيْكُمْ.

(٣) نَظَرِيَّةُ العالِمِ المُسْلِمِ الحَسَنِ بْنِ الهَيْثَمِ بِأَنَّ العَيْنَ تَحَوَّلَ الضَّوْءَ إِلى صُورَةٍ.

٧١٤ ، ١١ - سَتَعْلَمُ أَيُّنَا مِنْهَا بِمَرْأَى ... وَالرُّوحُ مِنْهُ لَقَدْ عَادَتْ لِمُقْتَدِرِ

٧١٥ ، ١٢ - وَذَا أَبُو بَكْرٍ يَجْرِي الدَّمْعُ كَالْمَطَرِ ... مِنْ عَيْنِهِ لِفِرَاقِ الْأَنْصَارِيِّ الْبَرِّ

٧١٦ ، ١١ - وَذَا أَبُو بَكْرٍ يَجِدُّ الْمُصْطَفَى مُضَرِيٌّ ... وَحَالُهُ كَانَ يُغْنِيهِ عَنِ الْخَبَرِ

٧١٧ ، ١١ - وَكَانَ بَلَّغَ طَلْحَةَ الْحَالَ مَرَّ بِهِ ... وَقَوْلَ سَعْدٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَالنَّفَرِ

٧١٨ ، ١١ - أَثْنَى الرَّسُولُ عَلَى سَعْدٍ وَعِتْرَتِهِ ... مَنْ كَانَ وَعْدُهُمُ فِي رُتْبَةِ النَّذْرِ

٧١٩ ، ١١ - وَالْمُصْطَفَى مَرَّ بِالْأَبْطَالِ قَدْ قُتِلُوا ... كُلٌّ شَرِيفٌ وَهَذَا فَضْلُ ذِي الْقَدْرِ

٧٢٠ ، ١١ - نُخْرُوبِ أَخْلَاقُهَا مِنَ الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ ... وَذِي قُرَيْشٍ تَخَطَّتْ نُقْطَةَ الْخَطَرِ

٧٢١ ، ١١ - آذَانُهُمْ قُطِعَتْ ، آنَافُهُمْ بُتِرَتْ ... رُءُوسُهُمْ قَدْ بَدَتْ فِي هَيْئَةِ الْكُوَرِ

٧٢٢ ، ١١ - اللَّيْثُ لَيْسَ يُبَالِي الْقَتْلَ بُدِّدَكُمْ ... فَعْلٌ يُبَالِي بِتَنْزِيعِ الْمَنَابِ وَالظُّفُرِ

٧٢٣ ، ١١ - يَسْتَنْتِجُ أَحْمَدُ بِنْتَ خُلَاقٍ قَدْ فُقِدَتْ ... وَبِلَاذِي قَدْ أَتَى بِسَادَةِ الْغُبُرِ (١)

٧٢٤ ، ١١ - وَحُزْنُهُ قَدْ طَغَى لِلْعَمِّ أَبْصَرَهُ ... مِنْ بَعْدِ قَتْلٍ بَدَا فِي أَبْشَعِ الصُّوَرِ (٢)

---

(١) الْغُبُر : جمع تَمِيم .

(٢) العَمّ : حمزة بن عبد المطلب .

٧٢٥ ، ١١ - صِنْدٌ لَقَدْ نَصَبَتْ فِي النِّسْوَةِ الْكُثُرِ ... إِلَى السُّيُوفِ قَضَوْا يَنْدُونَ فِي الْعَفَرِ (١)

٧٢٦ ، ١١ - كُلٌّ لَتَحْمِلُ سِكِّينًا وَقَدْ شُحِذَتْ ... فِي الْأَصْلِ مِنْ أَجْلِ نَحْرِ النُّوقِ وَالْبَقَرِ

٧٢٧ ، ١١ - كُلٌّ لَتَقْطَعُ أَنْفَ الْعِزِّ مِنْ بَطَلٍ ... وَأُذْنَهُ دُونَمَا أَمْنٍ وَلَا فَتَرِ

٧٢٨ ، ١١ - صِنَ الرُّءُوفِ وَمِنْ آذَانِهِمْ عَمِلَتْ ... صِنْدٌ لَهَا الْعِقْدُ قَدْ أَبْقَتْهُ فِي الدُّرَرِ

٧٢٩ ، ١١ - كَذَاكَ قَدْ عَمِلَتْ خِنْذَافُ لَهَا وَلِدًا ... لَاحَتْ كَشَيْطَانَةٍ مِنْ عَالَمِ الْجُمُرِ

٧٣٠ ، ١١ - صِنْدٌ تُوَاصِلُ هَذَا الْقُبْحَ مِنْ عَمَلٍ ... حَتَّى أَتَتْ حَمْزَةَ الْآسَادِ وَالْبُتُرِ

٧٣١ ، ١١ - الْأَنْفُ قَدْ بَتَرَتْ ، وَالْأُذْنُ قَدْ قُطِعَتْ ... الْبَطْنُ قَدْ بُقِرَتْ مِنْ فَارِسِ التَّتَرِ

٧٣٢ ، ١١ - مِنْ حَمْزَةِ الْخَيْرِ كَانَتْ أَخْرَجَتْ كَبِدًا ... صِنْدٌ لَقَدْ مَضَغَتْ فِي هَيْئَةِ النَّمِرِ

٧٣٣ ، ١١ - لَمْ تَسْتَسِغْ صِنْدُ بَلْعَ اللَّحْمِ قَدْ مَضَغَتْ ... اللَّحْمُ قَدْ لَفَظَتْ فِي لَفْحَةِ الْبَصَرِ

٧٣٤ ، ١١ - هِيَ الرَّاجِيَةُ صَاغَتْهَا بِلَا فَتَرٍ ... صِنْدٌ لَتَقْفِزُ مِنْ صَخْرٍ إِلَى صَخَرِ (٢)

٧٣٥ ، ١١ - وَالشِّعْرُ قَدْ نَظَمَتْهُ النَّارُ مُوقِدَةٌ ... أَبُو عُمَارَةَ رَوْضَا مِحْوَرُ الشِّعْرِ (٣)

---

(١) قَضَوْا : مَاتُوا وَقُتِلُوا .

(٢) أَكْثَرُ شِعْرِهَا مِنْ بَحْرِ الرَّجَزِ .

(٣) أَبُو عُمَارَةَ كُنْيَةُ حَمْزَةَ .